الكلام فذا جيب وصيت اكرامك جزاله على اتيانه **قوله** وشرط
النصب باذن الخ الفا اذن مع استيفا الشروط لغة لبعض العرب
حكاها عيسى بن عمرو وتلقاها البصريون بالقبول ووافقه ثعلب دون
سائر الكوفيين فلم يعز احد منهم الرفع بعدها قال ابو حيان ورواية الثقة
مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا انها لغة نادرة جدا ولذلك
انكرها الكسائي والفرا على اتساع اطلاعهما واحدهما بالشاذ والقليل
قوله ان تكون في صدر الجواب اي في صدر جملتها الواقعة
جوابا بحيث لا يسبقها عليها شي له ارتباط وتعلق بما بعدها فان
تاخرت نحو اكرمتك اذن الغيت بلا خلاف لان الفعل المنصوب
لا يجوز تقدمه على ناصبه وكذا ان توسطت بان افتقر
ما بعدها لما قبلها كالشرط والجزا نحو ان تزرني اذن اكرمتك والقسم
وجوابه كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن
لا اقيلها والخبر والمخبر عنه نحو زيد اذن يكرمك واني اذن اكرمك
مع خلاف في بعض هذه الصور ولما نزله اني اذن اهلك او اطيرا
فضرورة او مؤول على حذف الخبر اي اني لا اقدر على ذلك ثم استانف
ما بعده في النصب لتحقق شرطه وقال تلميذ ابن الحاجب انها
لم تعمل مع الاعتماد لضعفها بسبب وقوعها حشوا ولو تقدمت
معمول الفعل على اذن نحو زيدا اذن اكرم فذهب الفرا الى انه يبطل
عملها واجاز الكسائي اذ ذاك الرفع والنصب قال ابو حيان ولا يحفظ
احفظه عن البصريين في ذلك ومقتضى اشتراطهم التصدير في
عملها ان لا تعمل في الحالة هذه لانها غير متصدرة ويحتمل ان يقال

نعمل

نعمل لانها وان لم تتصدر لفظا فهي متصدرة في النية لان النية بالمفعول
التاخير ولو حقق من توجيه ابي حيان للاحتمال الثاني عدم العمل قطعا عند
البصريين في نحو ازيدا اذن اكرمك **قوله** والفعل بعدها مستقبل
اي زمان حدثه مستقبل فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن
تصدق رفعت لان المراد به الحال ومن شان الناصب ان يخلص المضارع
الى الاستقبال والمشهور المستقبل بفتح البا اسم مفعول والقياس يقتضي
كسرها ليكون اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال المضي ولعل وجه
الاول ان الزمان تستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال
المستقبل بكسر البا فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة كما قال
ابن الحاجب في شرح المفصل وانما لم تعمل الا في المستقبل لجريانها مجرى النواصب
كلها وقال تلميذه الاستقبال شرط في النواصب لان فعل الحال له تحقق
في الوجود كالاسما فلا تعمل فيه عوامل الافعال **قوله** متصلا بها الخ
ظاهره ان الشرط اتصالها بالفعل بحيث لا يكون بينهما فاصل وانه
يغتفر الفصل بينهما بالقسم لان الشرط احدهما ومثل القسم كما في المغني
لا وذلك لان القسم تاكيد لربط اذن ولا لم يعتد بها فاصلة في ان
فكذا في اذن فالمتصل نحو اذن اكرمك والمنفصل بالقسم نحو اذن والله
نرميهم بحرب والمتصل بلا نحو اذن لا اهينك ولا يجوز الفصل
بغير ما ذكر واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف نحو اذن يوم الجمعة
اكرمك بنصب الفعل ووجهه ظاهر وابن بابشاذ الفصل بالندا
كما مر تمثيله والدعا نحو اذن عافاك الله اكرمك بالنصب قال بعضهم
ولم يسمع شي من ذلك والصحيح منعه واجاز الكسائي وهشام الفصل

Copyright © King Saud University